التأمل عند الشاعر التركي أحمد قدسي تجر

حمادة إسماعيل عبد الرءوف (*)

مقدمة

عندما تخرجتُ في قسم اللغة التركية وآدابها بكلية اللغات والترجمة، وبدأتُ مرحلة الدراسات العليا، تأملتُ المشهدَ الشعري التركي، فوجدتُ عزوفاً كبيراً عنه من طلاب الماجستير والدكتوراه، حيث يؤثر معظمهم الرواية وغيرها من فنون النثر، لذلك عقدتُ العزمَ على أن أبني لبنة صغيرة لسد جزء صغير من هذا النقص في المكتبة العربية التركية المتخصصة. فتأهبتُ وأخذتُ أعدُ العدة، وأجمع ما أراه صالحاً للبحث والدراسة، ومن خلال قراءتي لشعر "فاروق نافذ چامليبل" وجدته شاعراً متميزاً فاتخذته موضوعًا لرسالة التخصص "الماجستير". وفي الدكتوراة أردت أن أُكمِلَ ما بدأته في "الماجستير" وأضع لبنة أخرى تُثري الدراسات الشعرية في مجال تخصصي، ووقع الاختيار هذه المرة على الشاعر "أحمد قدسي تجر" الذي أثرى الحياة الأدبية التركية بمنظوماتٍ شعرية تستحق الوقوفَ عندها بالبحث والدرسِ والتحليل. واستقر الأمرُ على أن يكون عنوان الرسالة هو "الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر التركي أحمد قدسي تجر، دراسة موضوعية فنية مع الترجمة".

ويُعد هذا البحث المعنون بـ "التأمل عند أحمد قدسي تجر" فصلًا من رسالة الدكتوراه سالفة الذكر. وهو من حيث الأهمية يوضح طبيعة التأمل وفلسفته عند "أحمد قدسي تجر"، ويبرز نظرته للأشياء، وتصوره لها، وتوظيفه لعناصر الطبيعة في شعره.

ولقد تناول بعضُ الباحثين والمؤرخين الترك (أحمد قدسي تجر) في أبحاثهم والتي من أهمها الدراسة التي قام بها الدكتور "محمد قابلان" في كتابه (*Şiir Tahlilleri 2*) أي "تحليل الشعر ٢" حيث حلل في هذا الكتاب منظومة (Nerdesin) أي "أنت أين؟"، والتي هى أشهر منظومات الشاعر وأجملها وفقًا

(*) هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر التركي أحمد قدسي تجر دراسة موضوعية فنية مع الترجمة]، تحت إشراف: أ.د. عبدالله أحمد ابراهيم – كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر & أ.د. فؤاد أحمد كامل – كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر.

لنقاد الأدب التركي. كما دبج الأستاذ "أحمد أوقطاي" بحثًا عن حياة "قدسي تجر" في كتابه المسمى "*Cumhuriyet Dönemi Edebiyatı*" أي "الأدب في عصر الجمهورية" تناول فيه حياته وتعليمه وشخصيته الأدبية ومؤلفاته باختصارٍ شديد. هذا بخلاف الأبحاث التي تناولت مسرحيته. ولقد قرأتُ هذه الأبحاثَ وأفدت منها إفادة بالغة.

ويتكون البحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وثبت بالمصادر والمراجع. تناولتُ في المقدمة أهمية الموضوع وأسباب اختياره وغيرها من الأمور التي من شأنها تعريف القارئ بما هو مقدم على قراءته. وفي التمهيد تناولت حياة دوافع التأمل عنده. أما المبحث الأول فجاء بعنوان "التأمل المجرد في شعر أحمد قدسي تجر"، وتناولت فيه تأمل الشاعر في عناصر الطبيعة المجردة، وتوظيف عناصرها في شعره. وجاء المبحث الثاني تحت عنوان "التأمل الفلسفي في شعر أحمد قدسي تجر" تناولت فيه التأمل الفلسفي الذي يختلف عن التأمل المجرد في عمق النظرة ودقة التحليل؛ إذ يتناول المجردات فيدقق النظرَ فيها إدراكاً لكنهها معتمداً في ذلك على التحليل العقلي. ولا يتقن هذا اللون من التأمل إلا شاعر متعمق، وصاحب أفكار خاصة.

ولقد اتبع الباحثُ في هذا البحث المنهج التكاملي الذي يتيح له عند تطبيقه استخدام العديد من المناهج وفقًا لطبيعة كل منظومة، وكذلك التعرض لدراسة الناحية الموضوعية، حيث يقوم على تحليل الأبيات واستنباط المعلومات منها.

أما عن الصعوبات التي واجهها الباحث أثناء إعداد هذا البحث فيكمن حصرها في التعامل مع النص الشعري الذي يختلف تمامًا عن ترجمة النص النثري، إذا تحتاج القصيدة الواحدة بعد ترجمتها مراجعة وقراءة كثيرة حتى نستطيع في النهاية استخراج المعاني منها.

التمهيد:

دوافع التأمل عند أحمد قدسي تجر[١]

التأمل هو التثبت، وتأملتُ الشيء أي نظرتُ إليه مستثبتًا له. وتأمل الرجلُ أي تثبت في الأمر والنظر[٢]. والتأمل يُعني أيضًا إمعان النظر والتمهل والأناة. ولا يبتعد المصطلح الفني لشعر التأمل عن المعاني السابقة؛ لأن شعر التأمل إنما يقوم على تجربةٍ تأملية عاشها الشاعر بفكره ووجدانه وعواطفه، واستطاع من خلالها أن ينفذ إلى ما وراء التجربة الشعرية ليستخرج من مكنوناتها دقائق الأشياء، التي لا يستطيع أي شاعر أن يصل إليها إلا بعد دراية ومران. وقد يتفاوت مقدار التأمل من قصيدة إلى أخرى حسب الأحوال والأوضاع التي تستحوذ على انتباه الشاعر إضافة إلى الثقافة التي ينهلُ منها. والتجربةُ

---

١ - أحمد قدسي تجر: وُلِد في مدينة "القدس" الشريف عام ١٩٠١م. ولذلك سُمي "قدسي" نسبة إليها. أما كلمة "تجر" فهى اسم جبل يقعُ في مدينة "سيواس" التركية، وقد ورد هذا الاسم في إحدى قصائد الشاعر التركي الشعبي (Âşık Ruhsatî) "عاشق رخصتي" الذي تأثر به "أحمد قدسي تجر" فترة من الوقت، واتخذ من هذا الاسم لقبًا له نظرًا لحبه لهذا الشاعر الشعبي. بدأ "أحمد قدسي تجر" تعليمه الابتدائي في مدينة القدس الشريف، وأتمه في مدينة "قيرقلر ألي" الواقعة في منطقة "مرمرة" في تركيا. تلقى تعليمه الإعدادي والثانوي في مدرسة (Halkalı Ziraat) "حلقه لي زراعت" في "قاضي كوي"، ثم التحق بقسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة استانبول، وأتم تعليمه العالي بها عام ١٩٣٠م.

ويُعدُ "أحمد قدسي تجر" فنانًا كبيرًا يأتي في طليعة شعراء الأدب التركي. اهتم في بواكير شعره بالموضوعات التي كانت سائدة في عصره مثل "الوحدة"، و"العشق" و"الخوف من الموت"، وسعى للتعبير عن كل ذلك بأسلوب سهل ويسير. ثم اتجه بعد ذلك إلى الأدب الشعبي التركي مُبدعًا فيه أجمل نماذج أدبية حديثة للحركة الأدبية التي كانت تعتمد على الفلكلور الشعبي في إنتاجها الأدبي. كما عبر في شعره عن الأناضول وشعبه بصورة جديدة اختلفت عن الذين آتوا من قبله، والذين كانوا يتناولونهما إما بواقعية كاملة أو رومانسية مفرطة أو بمثالية عامة. توفى رحمه الله في مدينة استانبول في السابع والعشرين من يوليو عام ١٩٦٧م انظر:

Ahmet OKTAY, ***Cumhuriyet Dönemi Edebiyatı***, Kültür Bakanlığı Yayınları, Ankara 1993.1293, 1294.

Ahmet Akif İNAN, ***Cumhuriyetten Sonra Türk Şiiri, Eğitim***-Bir-Sen Yayınları, Ankara 2016, s. 66.

Abdullah UÇMAN, Ahmet Kutsi Tecer, ***İslâm Ansiklopedisi***, Türkiye Diyanet Vakfi, C.: 40, TDV. Yayınevi, İstanbul 1998,; s. 246.

Veysel ERGİN, Doğumunun 112. Yıldönümünde Ahmet Kutsi Tecer'in Tiyatrolarına Tematik Bir Bakış, ***Karatekin Edebiyat Fakültesi Dergisi*** (KAREFAD) 2(1): 49.

٢ - ابن منظور، ***لسان العرب***، دار المعارف، القاهرة بدون تاريخ، ص. ١٣٢.

الشعرية في حدِ ذاتها تجربة تأملية لها قيمتها الأكيدة في تنظيم الذهن، وهذه هى الناحية التي يوجد فيها تأثير الشعر من حيث هو شعر... وكل ضربٍ من التفكيرِ والعاطفة يدخل في عالمِ التأمل الشعري، وقد يعود عن طريق التفكير والتحليل إلى عالم الحياة اليومية ليؤثر في مواقفنا وسلوكنا[٣].

والتأمل في اللغة التركية يُعني (Tefekkür) وهى كما نرى كلمة عربية، وتعرفه بعض المراجع التركية بأنه النظر الدقيق أوالتمعن فيما هو معروف ومعلوم واستنباط منه ما هو غير ذلك[٤].

ويرى الباحث أن الشاعر "أحمد قدسي تجر" خاض في شعره العديدَ من التجارب التأملية، منح فيها لعقله حرية كاملة ليتأمل في الطبيعة كيفما شاء، مضفيًا من خلال تجاربه هذه رؤيته لعناصر الطبيعة المجردة، رامزًا لكل عنصرٍ منها بمعاني مختلفة أدركها من خلال هذه التجارب. كما يرى الباحث أيضًا أنَ للشاعر تجارب تأملية أخرى ذات طابعٍ فلسفي، تعمق فيها برؤيته وتحليله، وذهب فيها إلى ما هو أبعد من عناصر الطبيعة، وخرج منها بنتائج عبر عنها في شعره كما سنرى في المبحثين التاليين.

ويرى الباحث من خلال دراسته لحياة الشاعر "أحمد قدسي تجر" أنه كان يتمتع بالعديد من السمات الشخصية التي لو توفرت في شخصٍ ما لدفعته دفعًا إلى التأمل والتفكر، وإمعان العقل والبصر في كل ما يحيط به، واستباط الأحكام المبنية على رؤيةٍ مقنعةٍ للشخص نفسه أولًا ثم لمن يسمعه أو يقرأ له أو يحاوره.

ويرى الباحثُ أن من أهم الصفات التي دفعت الشاعر "أحمد قدسي تجر" إلى التأملِ هو حبه للقراءة والإطلاع حتى إنه كان يجلس أحيانًا على مائدة الطعام وفي يده كتاب يقرأ فيه[٥]. هذا بالإضافة إلى حبه للعزلة والانزواء والوحدة[٦] لدرجة أنه كان يريد في بداية حياته أن يظل عزبًا دون زواج[٧]. وقد عبر "قدسي تجر" عن حبه للقراءة وشغفه بها بقوله:

---

٣ - محمد فوزي مصطفى خليل، ***النزعة التأملية في شعر مدرسة الديوان***، رسالة ماجستير "لم تطبع" كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر بالزقازيق، ١٩٩٣، ص. ٣.

4 - İdris TÜZÜN, ***İslam Ahlakı***, Sueda yayınları, İstanbul 2011, s. 32.

5 - Tahsin YILDIRIM, ***Eşlerinin Gözüyle Edebiyatçılarımız,*** Selis kitaplar, İstanbul 2003., s. 113.

6 - Mehmet KAPLAN, ***Edebiyatımızın İçinden***, Dergah Yayınları, İstanbul 1978, s. 171.

أنا مجنون استغرقت في الكتاب،
كأنه ينقل لي البهجة من كل جانب[٨].

ومن الأشياء التي تدلُ أيضًا على حب "قدسي تجر" للقراءة شغفه بشراء الكتب، ومن الأبيات التي تدل على ذلك قوله:

هيا نذهب اليوم مرة أخرى إلى بائعي الكتب القديمة،
إلى شاطئ النهر .... ستتشمّس هناك.
لدي أمل أن أجد عندهم كتابًا:
كتاب رخيص، للشاعر راسين قُرِأ ورُمي[٩].

فالشاعر كما وضحنا في المبحث الخاص بـ "باريس" كان يعاني من أزمات مادية في أثناء وجوده في العاصمة الفرنسية، الأمر الذي جعله ينتقل من العيش في الفنادق إلى العيش في "بنسيون". وبالرغم من ذلك فإنه كان حريصًا على القراءة وشراء الكتب، وقد وجد ضالته في شراء الكتب القديمة.

ويرى الباحث أن القراءة والإطلاع يزيدان ثقافة المرء ويدفعانه دفعًا إلى معرفة المزيد، وإذا أضفنا إليهما حب العزلة والوحدة فإن هذا لا محالة يدعو الشخصَ إلى التأملِ والتفكرِ في كل ما يحيط به. ومن هنا يرى الباحثُ أن الثقافة والعلم وحب الاطلاع إذا كانوا يمثلون دوافع للتأمل فإن التأمل في الوقت ذاته دليل حي وبرهان ساطع على ثقافة واطلاع كل من يخوض تجربة تأملية ذاتية.

كذلك أيضًا يرى الباحثُ أن من أهم السمات التي دفعت "أحمد قدسي تجر" إلى التأمل هو تمتعه بصفة الباحث، فـ "قدسي تجر" كما ذكرنا في التمهيد لم يكن شاعرًا وكاتبًا مسرحيًا فحسب، بل كان باحثًا يعيش بين ثنايا الكتب، ويتردد على المكتبات. ولقد دبج العديدَ من الأبحاثِ والدراساتِ الخاصة بالفلكلور

---

7 - Tahsin YILDIRIM, A.g.e., s. 111.

8 - Deliyim ki ben de daldım kitaba,
Her taraftan sanki taşıyor neşe.
Leyla Tecer, ***Ahmet Kutsi Tecer Bütün Şiirleri***, Bilge Kültür Sanat Yayınları, İstanbul 2009. s. 218.

9 - Bugün yine sahaflara gidelim,
Nehir kıyısına ... Güneşlenirsin.
Benim de bir kitap bulmak emelim:
Okunmuş, atılmış, ucuz bir Rasin.
Ayni Eser, s. 218.

والأدب الشعبي، ونشرها في المجلات المختلفة، وكانت لديه رغبة كأي باحثٍ في إبداع كل ما هو جديد في مجال بحثه. ولا شك أن كل هذه الأمور من الدوافع التي تدفع من يمتلكها إلى التأملِ والتفكر حتى يُبدع الجديد الذي يبغيه؛ لا سيما وأنه كان باحثًا مهتمًا بالثقافة والفلكلور الشعبيين، وقد سبقه في هذه الميدان أسماء كبيرة في الأدب التركي مثل "ضيا كوك آلب[١٠]" و"محمد فؤاد كوبرولى[١١]"، و "رضا توفيق بلوكباشي[١٢]"[١٣].

---

١٠ - ضيا كوك آلب: ولد في ديار بكر عام ١٨٧٦م. اسمه الأصلي "محمد ضيا"، أنهى بها تعليمه الابتدائي والإعدادي. أجاد اللغات العربية والفارسية والتركية. التحق بمدرسة الطب البيطري. اعتُقل في عصر السلطان "عبد الحميد الثاني" بسبب ممارسة أنشطة سرية ضد نظام السلطان. شغل العديدَ من الوظائف. بعد إعلان المشروطية الثانية أسس شعبة لجمعية "الاتحاد والترقي" في "ديار بكر". نشر أشعاره ومقالاته في مجلة "الأقلام الشابة". في عام ١٩١٧ أصدر مجلة (Yeni Mecmua) "المجلة الجديدة". عمل نائبًا لـ "ديار بكر" في البرلمان. وكان في كل أعماله يهدف إلى إحياء "الطورانية" في اللغة والأخلاق والقانون والاقتصاد والسياسة والفلسفة والدين. ولذلك كان داعمًا لفكرة "اللغة الجديدة" التي تبناها "علي جانب" و"عمر سيف الدين". ترك العديد من المؤلفات من أهمها دواوين (قيزيل ألمه" أي "التفاحة الحمراء" و "يكي حيات" أي "الحياة الجديدة"، و"آلتين إشيق" أي "المصباح الذهبي". توفى كوك ألب في استانبول عام ١٩٢٤م. انظر:

Ahmed NURELDİN, ***Yazarlar Ve Şairler Sözlüğü***, Eflatun Matbaası, İstanbul 2012, 445.

١١ - محمد فؤاد كوبريلي: وُلِدَ في استانبول عام ١٣٠٦هـ، ١٨٩٠م. دخل مدرسة "أياصوفيا" الابتدائية وهو في السابعة من عمره. أنهى تعليمه الإعدادي وهو في الحادية عشر من عمره. دخل مدرسة الحقوق ودرس بها ثلاث سنوات. ورث مهارة الشعر والأدب عن أسرته العريقة. تربى على قراءة الكتب القيمة التي كانت تحويها مكتبة جده وأبيه، دخل عالم الكتابة والنشر بكل حماسٍ ورغبة. انضم إلى جماعة "فجر أتي" عام ١٩٠٩م. دافع بشدة عن "وزن العروض" في مواجهة أنصار "وزن الهجا"، وكان متحيزا للثروتين ولجماعة "فجر أتى". بعد حرب البلقان انضم إلى كتاب مجلة (Türk Yurdu) أي "وطن الترك"، وبدء يبحث عن فلسفةٍ جديدة، وكتب أشعارا على "وزن الهجا" نشرها في مجلة (Halka Doğru) أي "صوب الشعب". دبج ما يقرب من ١٥٠٠ مقالة ما بين أدب وتاريخ وسياسة وما يقرب من خمسة عشر كتاباً أكبرها (Türk Edebiyatında İlk Mutasavvıflar) أي "المتصوفة الأولون في الأدب التركي". وتوفى في استانبول عام ١٩٦٦م ودفن بها. انظر:

-Ismail Hikmet ERTAYLAN, **Türk Edebiyatı Tarihi**, Türk Tarih Kurumu Basımevi, Ankara 2011, s .897.

١٢ - رضا توفيق بلوك باشي: شاعر تركي وفيلسوف ورجل دولة. وُلِد عام ١٨٦٩م في منطقة "جسري مصطفى باشا" التي كانت تابعة لولاية "أدرنه"، والتي هى الآن داخل الحدود البلغارية. أجاد اللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والعربية والفارسية واللاتينية والألمانية والإيطالية. تخرج من مدرسة "جالطه سراي" الثانوية. دخل كلية الطب عام ١٨٩٠م. تخرج فيها عام ١٨٩٩م. في عام ١٩٠٨ انتخب عضوًا في البرلمان عن مدينة "أدرنه". كان مُعارضًا لدخول

ومن السمات التي دفعت الشاعر "أحمد قدسي تجر" إلى التأمل أيضًا حبه للريف التركي وقراه وهذا ما بينه الباحث في الفصل الأول من هذه الرسالة. ولا جدال في أن الريف وطبيعته يمثلان مجالًا خصبًا للتأمل ودافعًا قويًا إليه، ومصدرًا فياضًا من مصادرِ الإلهام، ذلك أن الطبيعة تبعث في النفوس النشوة والطرب والسرور والهدوء والسكينة، فتجعلُ المرءَ يتأمل في هذه المشاهد التي أبدعها الخالق سبحانه وتعالى، وبدت فيها قدرته وبديع صنعه(١٤).

كما يرى الباحثُ أن التردد والشك من الصفات التي دفعت الشاعر "أحمد قدسي تجر" إلى التأملِ وكثرة التفكر؛ ولقد ذكرت زوجة "تجر" أنه كان شكاكًا فيما يخص الكتابة والتأليف، وإنه كان يُراجع كل ما يكتبه مراتٍ عديدة، بل يظلُ أحيانًا سنوات يكتب في قصيدة واحدة(١٥). وقد وصف الدكتور "محمد قابلان" الشاعر "أحمد قدسي تجر" بأنه اتخذ الشكَ منهجًا له. فكان لا يثق بما يكتبه بسهولة، وكان يقف طويلًا عند كل كلمة يكتبها. وحتى في حديثه كان لديه أسلوب يُشعِرُ من يتحدث معه أنه يتردد في بعض آرائه. ولذلك كان الصفاءُ والوضوحُ المُلاحظان في شعره ونثره نتيجة طبيعية لتعنته ودقته في كل كلمةٍ يكتبها(١٦). ولا ريب أن التردد والشكَ يجعلان الإنسانَ دائم التأمل وإمعان النظر فيما حوله.

هذه هى أهم الدوافع التي دفعت "أحمد قدسي تجر" إلى التأمل، والتي استطاع الباحثُ استنباطها من خلال دراسته لحياة الشاعر وشخصيته الأدبية، وللموضوعات التي تناولها في شعره أيضًا.

الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى. شَغِل منصب وزير المعارف في آخر حكومة عثمانية. جمع "رضا توفيق" أشعاره كلها في كتابٍ واحد هو "سراب عمرم" أي "سراب عمري". طُبع هذا الكتاب عام ١٩٣٤م. توفى"رضا توفيق" في استانبول في الرابع والعشرين من ديسمبر ١٩٤٩م.

Adem SUAD, , ***Osmanlı Padişahları ve Büyükleri***, Tutuk Yayınevi, Ankara 2010, s. 243, 244, 245.

13 - Mustafa KARABULUT, Ahmet Kutsi Tecer, Türk Halk Bilimine Katkısı Ve Koçyiğit Köroğluna Bir Bakış, ***Türk Dünyası Araştırmaları***, Sayı 195, Aralık 2011. s. 49, 50.

١٤ - محمد عبد العزيز عبد الحميد، ***النزعة التأملية في شعر محمود عماد***، حولية كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر بالمنوفية، العدد ٢٢، ٢٠١٧، ص. ١٣٢٤.

15 - Tahsin YILDIRIM, ***A.g.e.***, s. 113.

16 - Mehmet KAPLAN, ***A.g.e.***, s. 171.

المبحث الثاني: التأمل المجرد في شعر "أحمد قدسي تجر"

يوصف الشعرُ بأنه فن من الفنون التي يصعب كتابتها. ولا يُمكن بأي حالٍ من الأحوال الاعتقاد أن الشعراء يكتبون أشعارًا مستقلة أو بعيدة عن الأوضاع والجغرافية والبيئة التي يعيشون فيها، أو البيئة الثقافية الخاصة بمجتمعاتهم. فالإنسان بصفة عامة يتأثر بالبيئة المحيطة به ويؤثر فيها أيضًا. ومن ثم لا يمكن لشخصٍ أجنبي أن يضطلع بفنٍ الهدف منه خدمة المجتمع وتنوير الشعب الذي هو أجنبيًا عنه(١٧). لذلك فإن عَلاقة الفن بالطبيعة علاقة قديمة قِدم علاقة الإنسان ذاته بها. وبالرغم من أن عناصر الطبيعة ثابتة لا تتغير فإن النفس الإنسانية ــ والشعراء والفنانين بصفة عامة جزء لا يتجزأ منها ــ تختلف في فهمها لهذه العناصر(١٨)، التي تُعد واحدة من أكثر الموضوعات تناولًا في الأعمال الأدبية. والطبيعة مصدر إلهامٍ للشعراء والأدباء، وهى عند الرومانسيين تمثلُ الملجأ أو مكان الهروب بالنسبة للشاعر. والرومانسيون إلى جانب إعجابهم بالطبيعة وجمالها يسعون إلى اكتشافِ عناصرها من جديد في أعمالهم الأدبية، والقبض على روحها وجوهرها الذي لا يُرى بالعين ويحاولون تفسيره من جديد؛ لأن الطبيعة بالنسبة لهم شيء حسن في معناه المطلق مثلها مثل الإنسان، وهى عندهم نموذج مادي وحي على وجود الله أيضًا(١٩).

والطبيعةُ هى أكثر محاور العالم الخارجي شمولاً، ولذلك فإن ذكرها في الشعرِ يبينُ بجلاءٍ ووضوحٍ إحساسَ الأديب والفنان بالعالم الخارجي ورؤيته له ومستوى تعبيره عنه وطريقته في تصويره وتركيبه. ومن ثم أصبحت الطبيعة

17 - Filiz FURTANA, Sezai Karakoç Şiirlerinde Tabiat ve Kültür Unsurları, ***KMÜ Sosyal ve Ekonomik Araştırmalar Dergisi*** 16 (Özel Sayı II) İstanbul 2014, s.41.

18 - Hayrettin ORHANOĞLU, 1950 Sonrası Türk Şiirinde Tabiat Ve Dünya Algıları, ***Turkiş Studies***, 5-3, Summer 2010, s. 1712.

19 - Mustafa KARABULUT, Cenap Şahabettinin Şiirinde Tabiat İnsan Ruhu İlişkisi, ***İnternational Journal Of Language Education And Teaching*** Issn. 2198-4999, Germany, December 2015, Volume 3, Issue 3, P. 353.

موضوع بحث مهم في الأدب الغربي، ودارت حولها كثير من الأبحاث والدراسات[٢٠].

وفي الشعر التركي قبل الإسلام كان الشعراء يتفوهون بالشعر في المراسم المختلفة بهدف تشجيع الصيادين على العمل، وكان للطبيعة مكانًا في أشعارهم التي ذكر "محمود الكاشغري" نماذجًا منها في كتابه المشهور "ديوان لغات الترك"[٢١]. من هذه النماذج رباعية يقول الشاعرُ فيها:

أتى الربيع، ومياه الجليد
صبت سيولها بجنونٍ،
وأشرق نجمُ السحرِ،
فاسمع كلامي ولا تضحك[٢٢].

فالرباعية كما نرى تحتوي على العديدِ من عناصر الطبيعة مثل الربيع والسيول والنجوم والجليد والمياه.

وفي الشعر الديواني كانت عناصر الطبيعة موجودة في مقدمات القصائد؛ حيث كان بعض الشعراء يستهلون قصائدهم بأبياتٍ في وصف أحد فصول السنة، أو وصف الشمس، أو القمر، أو الماء، أو الزهور. بيد أن هذه الأوصاف لم تكن تعبرُ عن شعورٍ صادق حقيقي، إنما كان يستخدمها الشعراء لإبراز مهاراتهم الشعرية، كما كانت العناصر المادية المأخوذة من الطبيعة محدودة للغاية في تلك الفترة [٢٣]. ومن بين شعراء الأدب الديواني الذين ضمنوا

---

20 - Ömer Faruk AKÜN, ***Anadolu Halk Şiirinde Tabiat Motifleri***, Basılmamış Doktora Tezi, İst. Üniversitesi Edebiyat Fakültesi, Türk Dili Ve Edebiyatı Bölümü, 2006, s. 193.

21 - Dursun ŞAHİN, Tabiat Unsuru Olarak Şiirimizde Yayla Ve Giresunlu Şairler, ***Yayla Kültğrü Ve Yaylacılık Sempozyum***, Bilecik Şeyh Ebedali Üniversitesi, Bilecik 2014, s. 38.

22 - Yay baruban erküzi
Aktı akın munduzı
Togdı yaruk yuldızı
Tıngla sözüm külgüsüz
Ayni Eser, s. 38.

٢٣ -إدريس نصر محجوب، الطبيعة عند عبدالحق حامد، " الصفصافي أحمد المرسي" ***دراسات في الشعر التركي حتى بداية القرن العشرين***، الجزء الأول، القاهرة ٢٠٠٢، ص. ١٨٦.

أشعارهم عناصرَ الطبيعة الشعراء "قاضي برهان الدين"[٢٤]، و"باقي" و"فضولي"[٢٥] و"نديم" و"نفعي" و"نابي"، و"لطيفي" و"نجاتي"[٢٦] و"ذاتي".[٢٧]

أما في عصر التنظيمات فقد حدثت تغيرات كثيرة في محتوى الشعر، ودخلت عناصر الطبيعة الشعر التركي بمفهومٍ جديد وذلك بتأثيرٍ من الأدب الغربي[٢٨]. ويُعد الشاعر التركي "عبد الحق حامد" هو أول من نقل إلى الأدب

٢٤ - قاضي برهان الدين: سياسي ورجل دولة سعى للوصول إلى الحكم في شرق الأناضول فيالنصف الثاني من القرن الرابع عشر الميلادي. وقد نجح فترة في تحقيق أمله، وحكم "سيواس" في الفترة من عام ١٣٨١م وحتى إعدامه في عام ١٣٩٩م. اسمه الأصلي "أحمد برهان الدين". سليل أسرة تنحدر من قبيلة "الأوغوز" التركية. حقق شهرة واسعة في عصره بشعره وعلمه. اشتهر بمؤلفاته التي كتبها باللغة العربية خصوصًا في الفقه وأصوله. وكان حريصًا على تلقي العلم لأقصى درجة، حتى أنه كان يقرأ في أوقات الحروب. يحتوي ديوانه الشعري على خمسمائة غزلية، وعشرين رباعية، ومائة وتسعة عشر منظومة دبجها مستخدمًا شكل "تيوج" ـ شكل من أشكال النظم التركي الكلاسيكي ـ. انظر:

Nihad Sami BANARLI**, *Resimli Türk Eebiyatı Tarihi***, C.1, Milli Eğitim Basımevi, İstanbul, 1983., s. 365, 366.

٢٥ - فضولي البغدادي: اسمه الأصلي "محمد". اختلف في تاريخ ومحل ولادته، حيث تذكر بعض المصادر إنه وُلِد في مدينة "كربلاء" العراقية عام ١٨٤٠م. ويُعد "فضولي" واحدًا من أعظم شعراء الأدب التركي. كان مُعجبًا وفخورًا بنفسه مُعتقدًا بأنه لن يأتي مثيلًا له في العالم وإنه لا يوجد بين الشعراء عبقريًا آخر غيره. كتب أشعاره باللهجة الأذارية. وكانت أشعاره تتميز بالرقة الفنية، والمحتوى الثري، والتلفظ العبقري، ولذلك جعلته دائمًا يحتل القمة في الأدب التركي.

Adem SUAD, ***A.g.e.***, s. 159, 160, 161.

٢٦ - نجاتي: هو ثالث الشعراء في عصره بعد "شيخي" و "أحمد باشا". اختلفت المصادر حول اسمه الحقيقي فمنها من قال "عيسى"، ومنها من قال "نوح" ومنها من قال "عبدالله". لا توجد معلومات كافية عن عائلته. ووفقًا لإحدى الروايات فإن "نجاتي" كان في طفولته عبدًا عند سيدة من "أدرنه". وهذا يدل على أنه كان ينتمي لأسرة مسيحية وأمة غير تركية. وقد ذكره "فؤاد كوبريلى" باسم "نجاتي المهتدي". وعلى أية حال كان "نجاتي" واحد من الشعراء الذين استخدموا اللغة التركية الصافية والجميلة والتي تستخدمها العائلات والبيوت التركية. لا يُعرف متى ولماذا ذهب "نجاتي" إلى مدينة "قسطمونى". لكنه عمل هناك خطاطًا وحقق شهرته الشعرية، هذه الشهرة التي طالت تركيا بأكملها. انظر:

Nihad Sami BANARlı, ***A.g.e.***, s. 468.

27 - Dursun ŞAHİN, ***A.g.e.***, s. 39.

28 - Mustafa KARABULUT, ***A.g.e.***, s. 353.

التركي نظرة شاملة للطبيعة، وجعل منها فكرة فلسفية أبرز فيها المشاعر العميقة وطورها، وذلك في ديوانه المسمى "صحرا"[٢٩].

وفي حين استخدم "عبد الحق حامد" الطبيعة بشكل غير متعمق في كتابه (Belde'de) "في البلدة" إلا أنه في كتابه "صحرا" أعاد اكتشافَها من جديد؛ ولذلك قال عنه الدكتور "محمد قابلان" إنه جلب نظرة جديدة للشعر التركي المعاصر وابتكر رؤية كلية للطبيعة سواء بديوانه "صحرا" أو دواوينه الأخرى[٣٠].

أما الطبيعة عند شعراء "ثروت فنون"[٣١] فكانت تمثلُ عندهم هروبًا من المجتمع وقضاياه، حيث آثر الكثير من شعراءِ هذه المدرسة الانطواء والانعزالية والانسحاب إلى الذات والجنوح إلى الخيال. ووجدوا بُغيتهم هذه في الطبيعة والخيال. كما مثلت الطبيعة عنصرًا مشتركًا وفاعلًا في معظم أعمالهم الأدبية. والطبيعة عندهم هى الطبيعة المتولدة عن الرسم. فهم يصورون الطبيعة المرئية، وليست الطبيعة المُعاشة؛ لذلك يمكننا القول إنهم صوروا الطبيعة دون

---

٢٩ -إدريس نصر محجوب، ***مرجع سابق***، ص. ١٨٦.

30 - Mustafa KARABULUT, ***A.g.e.***, s. 353.

٣١ - ثروت فنون: أولى ثمرات التجديد الذي بدأ مع عصر التنظيمات، لذلك ظل أدبهم يعرف باسم (Edebiyat-i Cedide) الأدب الجديد حتى الخمسينيات، ولقد مهد السبيل أمام تجديداتهم تلك التجارب السابقة لعصرهم والتي قام بها أحمد مدحت وميزانجي مراد، اضافة إلى التجديد الذي قام به الجيل الأول والثاني من أدباء التنظيمات. وثروت فنون حركة أدبية التفت حول مجلة ثروت فنون في نهاية القرن التاسع عشر امتداداً للجيل الثاني من أدباء عصر التنظيمات. ولقد اضطلعت هذه المجلة بدور بارز وأحدثت تأثيرا قويا في تكوين هذه الحركة. وقد برزت هذه الحركة الأدبية في ساحتين أدبيتين هما الشعر والنقد الأدبي. ويمكن تقسيم عصر ثروت فنون إلى مرحلتين: المرحلة الأولى هي مرحلة تجمعهم داخل كيان واحد. وهذه المرحلة تتسم بالفردانية التي سيطرت على إنتاج هذه المرحلة. وكان الشعر مقتصرا فيها على موضوعات العشق والطبيعة دون غيرهما. وكان يهتم في شعر هذه المرحلة بالخيال والنغمة والمحسنات. وكان شعار هذه المرحلة (الفن للفن).

أما المرحلة الثانية فهي المرحلة التي بدأت عام ١٩٠١م بعد تفرق أعضاء الجماعة. وقد ازدهرت هذه المرحلة بعد إعلان المشروطية الثانية عام ١٩٠٨م، حيث بدأ الشعراء في هذه المرحلة الحديث عن قضايا الأمة وآلامها وأحزانها. وتغير الشعار إلى (الفن للمجتمع). انظر:

-Ramazan KORKMAZ, ***Yeni Türk Edebiyatı,(1839-2000)*** Grafik Yayıncılık, Ankara 2005, s. 121.

-Ismail PARLATIR, Ve Diğeri, ***Servet-i Fünün Edebiyatı***, Akçağ Yayınları, Ankara, 2011, s. 9-20.

أن يعيشوها، من أجل ذلك خاطبوا العينَ والأذنَ أكثر من مخاطبة المشاعر والأحاسيس؛ ومن ثم أبدعوا صورًا جديدة لم تكن مألوفة عند من كانوا قبلهم(٣٢).

ومن ثم فإن الطبيعة في الأدبِ التركي موضوع لم ينل حقه حتى الآن من البحث العلمي بصورة ممنهجة ومفصلة. حيث لم يُتناول هذا الموضوع بصورة مستقلة في أي خطٍ من خطوط الأدب التركي الثلاثة ــ الديواني، الشعبي، التنظيمات وما بعده ــ... بالرغم من أهمية موضوع الطبيعة في إظهار علاقة هذه الآداب بالعالم الخارجي، والذي بدوره يحمل أهمية عظيمة في فهمِ هذه الآداب، ويشكلُ ركناً مهماً يعبرُ عن الرؤيةِ العالمية لهذه الآداب، وعلم الجمال، وعالم الصورة والإحساس الموجودين بداخلهم(٣٣).

ويرى الباحث من خلال دراسته وترجمته لشعر "أحمد قدسي تجر" أنه استخدم عناصر الطبيعة وتأمل فيها في العديد من قصائده، بالرغم من أن هذا الأمر لم يُلفتُ نظرَ الباحثين الأتراك؛ حيث لم يعثر الباحث على أي بحث تركي يتناول الطبيعة بشكل مستقل عند "قدسي تجر".

وإذا كان "أحمد قدسي تجر" قد اهتم بالقضايا الاجتماعية في الريف التركي وقراه، وأبرزها في شعره باهتمامٍ وعاطفة صادقة، وشعور بالمسئولية كما سبق وذكر الباحث في الفصل الخاص بالشعر الاجتماعي فإنه اهتم أيضًا بالطبيعة الجميلة الخلابة والساحرة والهواء العليل الصافي في هذا الريف. ومن أهم أشعاره في هذا السبيل منظومته المسماة (Tabiat Odam) "الطبيعة غرفتي" والتي يقول في مطلعها:

أحب أن أعيش في الأرياف،
طوال اثنى عشر شهرًا.
أحب قلب الريف الأخضر،
وجميع زينته.
لا أريد سقفًا فوق رأسي،
فالطبيعة غرفتي.

---

٣٢ - الصفصافي أحمد المرسي، ***مرجع سابق***، ص. ٢٢٣، ٢٢٦.

33 -Ömer Faruk AKÜN, ***A.g.e.***, s. 193.

لا أريد فراشًا سوى الأرض،
ودرب التبانة زينتي.
وريشة رقيقة تناثرت من الطيور،
غطاء فوقي[٣٤].

فالشاعر هنا كما نرى كرر كلمة "أحبُّ" مرتين للتعبير عن حبه الجارف تجاه الريف، ورغبته الجامحة في العيش فيه، ليس يومًا أو بضعة أيام بل على مدار العام كله. كما عبر في البيت الثاني عن حبه لطبيعة الريف الخلابة وجمالها واللون الأخضر الشائع هناك؛ كناية ورمزية عن كثرة الزروع والثمار التي تضفي على الأرض خضرة وبهاء.

ولا يخفى علينا في هذا البيت وصف الشاعر للريف بأن له قلبًا، هذا القلبُ هو اللون الأخضر. وبناء على ما سبق وذكرناه بخصوص تردد "قدسي تجر" ودقته بل وتعنته في اختيار كلماته يرى الباحثُ أن ذكره لكلمة "قلب" لم يكن اعتباطًا أو عشوائية بل هو مقصود، وناتج عن تجربة تأملية في عناصر طبيعة الريف واكتشاف أهم عنصر فيها وهو اللون الأخضر. وكأن الشاعر يريدُ أن يقولَ إذا كان أهم عضو في الإنسان هو القلب فإن أهم عنصر في طبيعة الريف هو اللون الأخضر، فاللون الأخضر في الريف بمثابة القلب عند الإنسان، وإذا فقد الريفُ لونه الأخضر يصبحُ قاسيًا قفرًا كالإنسان القاسي الذي فقد قلبه

34 - Severim kırlarda ben yaşamayı,
On iki ayı
Severim kırların yeşil göğsünü,
Bütün süsünü.
İstemem başımın üzerinde dam,
Tabiat odam.
istemem topraktan başka bir yatak,
Kehkeşanlar tak.
Kuşlardan savrulan bir incecik tüy,
Üstümde örtü.
Ve aydan kırpılan bütün yıldızlar,
Rüyamda kızlar.
Leyla Tecer, ***A.g.e.,*** s. 17.

منبع الإحساس والشعور الإنساني. فهذه هى نتيجة التجربة التأملية التي خاضها الشاعر في طبيعة الريف.

كما أن اللون الأخضر أيضًا من الألوان المهمة والمحببة عند الأتراك وهو بلا شك وغيره من الألوان من أهم عناصر الطبيعة، يقول "أحمد حمدي طانبينار": "إن حرفي (L- Ş) يبدعان أجمل التركيبات في اللغة التركية. فعندما ننطق كلمة (Yeşil) أي "اللون الأخضر"، تتجلى نضارة المروج، ونراها قد تجمعت ببشرى من الربيع في جانب من جوانب النهار والساعة".[٣٥]

وفي منظومته المسماة (KIR UYKUSU) أي "نومِ البرية" يتحدث "أحمد قدسي تجر" أيضًا عن الريف وطبيعته الجميلة الساحرة، وجمال النوم في هذه الطبيعة، يقول الشاعر:

ما أجمل النوم صيفًا في الريف!
والسحب كرة بيضاء في الأفق.
والأشجار وصلت إلى خيال عميق،
وابيضت الضفائرُ الجديدة في شعرها[٣٦].

فالشاعرُ هنا يبعدُ عن المدينةِ وجوها الصاخب بالضوضاء، ويتأملُ في الريفِ وجمال الحياة فيه، ويتحدث عن تجربةٍ تأمليةٍ في طبيعته الساحرة، وصيفه الجميل الذي يحلو فيه النومُ نظرًا للطقسِ المعتدل الذي يتميز به الريفُ عن الحضر. ثم يتطرق لمفردات الطبيعة بادئًا بالسحب في سماء الريف واصفًا إياها بالبيض رمزًا للصفاء والنقاء، أي أن سماء الريف سماء بيضاء صافية. ثم يتطرق إلى الأشجار في الريف وشكلها في خياله فيقول إنها طويلة للغاية بلغت مبلغًا من الطول والارتفاع يصلُ بها إلى الأفق، وابيضت ضفائرها مُشبهًا

---

35 -Ahmet Hamdi TANPİNAR, ***Beş Şehir***, YKY Yayını, İstanbul 2000, s, 122.

36 - Ne hoştur kırlarda yazın uyumak!
Bulutlar ufukta beyaz bir yumak,
Ağaçlar bir derin hulyaya varmış,
Saçında yepyeni teller ağarmış.
Leyla Tecer, ***A.g.e.,*** s. 19.

الشجرةَ بالفتاة لها شعر وضفائر، ومُشبهًا أوراق الشجر بالشعرِ، وبياض شعر الشجرة كناية عن اقتراب نهاية أوراقها، حيث قد اقترب فصلُ الخريف، واقتربت الأوراقُ من السقوط.

وهنا نرى أن اللونَ الأبيضِ الذي هو عنصر من عناصر الطبيعة قد رمز به الشاعر لشيئين الأول النقاء والصفاء عندما وصف به السحب، والثاني الذبول والاقتراب من السقوط عندما وصف به أوراق الشجر عند اقتراب فصل الخريف. وهنا أيضًا تعامل الشاعر مع عناصر الطبيعة كأنها كائناتٍ تفيض حيوية وشبابًا ثم ما تلبثُ أن تشيخ وتهرم وترد إلى أرذل العمر.

ويستطرد الشاعر في بقية المنظومة تجربته التأملية مع الريف وجمال طبيعته الساحرة ويقول:

الرأس متعبة تتوكؤ على الأعشاب المخضوضرة،
والعين ذاهلة تمتدُ إلى السحب.
هذا النوم في الظهيرة يكون خاطفًا، (برهة)
والجو الصافي فاتر كالجناح (يقصد الرياح).
حينئذ يهدأ كل ما في القلب، (يقصد أن طبيعة كهذه تنهي ما في القلب من حزن)
وينزل بخار شفاف على الوجوه.
فما أجمل نوم الريف،
عندما تذوب روائح الصيف في الحر[٣٧].

الشاعر هنا يدعو القارئ إلى مشاركته تجربته التأملية في الريف وجمال طبيعته وجمال النومِ فيه، ويقول له بصورة غير مباشرة تخيل أنك نائم وقت

37 - Baş yorgun, yaslanır yeşil otlara,
Göz dalgın, uzanır ta bulutlara.
Öğleyin bu uyku bir aralıktır,
Saf hava bir kanat gibi ılıktır.
O zaman gönülde ne varsa diner,
Yüzlere tülümsü bir buğu iner.
Erirken sıcakta yaz kokuları,
Ne hoştur, ne hoştur kır uykuları!
Ayni Eser, s. 19.

القيلولة على العشب الأخضر، وعيناك شاردتان في السحبِ البيضاء الصافية، والجو صافي، والندى يتساقط على وجهك، عندئذٍ سينتهي كل ما في قلبك من حزنٍ وألم. وهذه هى نتيجة تجربة الشاعر التأملية التي يريد أن يوصل من خلالها رسالة فحواها أن الحياة في الريف تُذهب الألم وتبعد الحزن.

خلاصة القولِ في هاتين القصيدتين السابقتين أن الشاعر قد طاف بخياله الجامح في الريف وتأمل طبيعته، مُعبرًا عن تجربة تأملية في عناصر طبيعة الريف التركي، تجربة عاشها بنفسه وبفكره وبوجدانه، واستطاع من خلالها أن يغوص في عمقِ طبيعة الريف ويستخرج منها ما يُبهر سكان الحضر الذين يعيشون في بيئةٍ مكتظةٍ بالصخبِ والضجيج، ويشوقهم لزيارة الريف والحياة فيه حيث الجمال والهدوء والهواء العليل والطبيعة الساحرة، والعشب الأخضر، والندى الذي يتساقط على الوجوه، والسماء الصافية وكل ما من شأنه صفاء الإنسان وإبعاد الحزن والألم عنه. فالشاعرُ من خلالِ هاتين القصيدتين يريدُ القولَ إن طبيعة الريف تُغني الإنسانَ عن أي شيءٍ آخر.

ولـ "أحمد قدسي تجر" العديد من المنظومات التي تحملُ كل واحدة منها عنوانًا لاسم عنصرٍ من عناصر الطبيعة. ومن بين هذه المنظومات منظومته المسماة (Kuşlar) أي "الطيور" أو "العصافير"، وهى منظومة تصطبغ بصبغة تـأملية في أحد أهم عناصر الطبيعة وهو الطيور، وأراد الشاعرُ من وراء هذه التجربة التعبير عن مجموعةٍ من آرائه ووجهة نظره في بعض أمور الحياة. يبدأ الشاعر المنظومة قائلًا:

تُسمع أصوات هذه العصافير العاشقة،
الصغيرة التي تغردُ في الحدائق الصيف كله.
الله يعطيها الطعام والشراب،
ولا يعرفون إلا التغريد والطيران[٣٨].

فالشاعر هنا يتأمل في هذه الطيور ويمعن النظرَ في أحوالها، ثم يصوغُ ما رآه في نظمٍ بديع. والشاعرُ يرى العصافيرَ مخلوقًات حرة، تنطلق على سجيتها في الحدائق والبساتين طوال شهور فصل الصيف، تمتلكُ أصواتًا جميلة ندية تُغرد بها، لا تحمل هم طعامٍ أو شراب، فالله سبحانه وتعالى هو الرزاقُ

38 - Ayni Eser, s. 22.

المتكفلُ بطعامها وشرابها، ولا تعرفُ الطيورَ شيئًا سوى الطيران والتغريد. ولا يخفى علينا الصبغة الدينية التي أضفاها الشاعرُ على هذه الرباعية من خلال الرزق الذي يرسله الله إلى العصافير.

وفي الرباعية الثانية من المنظومة يواصل الشاعر تأمله في حال الطيور وطبيعة حياتها ويقول:

بعضها متعب على الغصن، وبعضها مفعم بالحيوية في الجو،
بعضها يغردُ بعيدًا، يغرد دون توقف.
وعندما يأتي المساءُ يئوبون ويتآلفون في أوكارهم،
وتغطي الملائكة وتحف هذا العش بأجنحتها(٣٩).

يُطلعنا الشاعر في هذه الرباعية على الحرية التي تتمتع بها الطيور، فمن يريد منها التغريدَ يُغرد، ومن يريد الراحة يستريح، وفي المساء تعودُ إلى أوكارها المطمئنة الآمنة التي تحفها الملائكة وتحميها. فالشاعر هنا يُشعرُ القارئ بأنه نتيجة تجربته التأملية التي خاضها مع العصافير أصبح يغبط هذه الطيور الصغيرة على ما هم فيه من راحة بالٍ وحرية وعيش في كنف الملائكة، الأمرُ الذي قد يدل على أنه قد كتب هذه المنظومة في وقت كان يمرُ فيه بأزمة نفسية جعلته يتأمل حال الطيور ويتمنى أن يكون مثلهم. وفي الجزء الثالث من المنظومة يقول:

وأنت أيها القلبُ تشبه هذه الطيور في اطمئنانها،
فأتمنى ألا تنقص رحمة ربي،
على هذه الطيور المسكينة عقِبَ الربيع(٤٠).

فهنا يشبه الشاعر القلبَ حين يكون مُستريحًا ومطمئنًا بالطيور الصغيرة الحرة الطليقة التي لا تحمل همًا ولا حزنًا، وتتوكل على الله في رزقها وطعامها.

---

39 - Biri bir dalda yorgun, biri çılgın, havada,
Biri daha ötede öter, durmadan öter.
Akşam olunca döner, birleşirler yuvada,
Melekler bu yuvayı kanatlarıyla örter.
Ayni Eser, s. 22.

40 - Gönül, sen de kaygısız, bu kuşlara benzersin.
Dilerim Allahımın rahmeti eksilmesin,
Baharın bu zavallı kuşları üzerinden.

ويدعو الله أن يحف برحمته هذه الطيور. ويوضح في الجزء الأخير سبب دعائه للطيور وقلقه عليها عقب انتهاء فصل الربيع وحلول فصل الشتاء فيقول:

فهذه الطيور هي روح الربيع ونشوة الريف،
وموسيقى هذه الطيور الجميلة وصوتها،
هما من يعلماني نغمات اشعاري[٤١].

وهنا نرى أن الشاعر قد استخدم الطيورَ عنصرًا من عناصر الطبيعة للتعبيرِ عن الحرية، وجمال الحدائق والبساتين صيفًا وربيعًا، والاطمئنان على الرزقِ الذي هو بيد الله، إضافة إلى كونها مصدرَ إلهامٍ للشعراء والأدباء في مؤلفاتهم الأدبية.

وفي منظومته المسماة (BULUTLAR) أي "السحب" يتحدثُ الشاعرُ عن عنصرٍ آخر من عناصر الطبيعة وهو "السحب" مُستخدمًا فن التشخيص ومضفيًا على عناصر الطبيعة الشعور والأحاسيس. يقول الشاعر في الرباعية الأولى من هذه المنظومة:

بنات هذه السماء، (كناية عن السحب)
ممدودة الرقاب، ومبعثرة الشعور،
بنات هذه السماء
هى السحب، السحب التي تسير يدًا بيد[٤٢].

فالشاعر هنا يصف السحبَ ويشبهها بالفتيات، اللائي يسرن متشابكات الأيدي، شعورهن مبعثرة، ورقابهن مرفوعة. ولا شك أن هذه الرباعية قد عبرت عن براعة الشاعر التصويرية وقدرته البلاغية ووعيه التأملي.

Ayni Eser, s. 22.

41 - Onlar baharın ruhu, kırların neşesidir,
O sevdalı kuşların musikisi, sesidir,
Bana şiirlerimin ahengini öğreten.
Ayni Eser, s. 22.

42 - Bu rüzgar kapılı evin kızları,
Boyunlar uzanmış, saçlar tarumar,
Bu rüzgar kapılı evin kızları
Bulutlar, el ele veren bulutlar,
Leyla Tecer, ***A.g.e.,*** s. 37.

وفي الرباعية الثانية يتحدث عن مرورهن والخير الذي يحملنه في أثناء هذا المرور ويقول:

يمررن والفرح والخيالات في ذيول ثيابهن،
والرؤى الملغزة في ذيول ثيابهن ،
والربيع في ذيول ثيابهن ،
يمرون ناحية الجنوب[٤٣].

الشاعر هنا يوضح أن هذه السحب تمر من الشمال إلى الجنوب، وتحمل في مرورها الأمل والخير والربيع، وهذا كله كناية عن العطاء، والغيث الذي تُجلبه السحبُ فيدرُ الخيرَ على الأرضِ الميتة، ويُعيدُ إليها الحياة، ويحيى النبت والزرع. ويؤكد هذا المعنى في الرباعية الأخيرة من المنظومة ويقول:

بناتُ هذه السماء،
نبضات أمل ترجف القلوب،
ينادون كل الفرادى على سطح الأرض
ويدعونهم، يدعونهم إلى الأفق[٤٤]. (ليأخذوا من الأشياء التي يحملونها في ذيول ثيابهن)

حُمادى القول في هذه المنظومة أن الشاعر استخدم عنصر من عناصر الطبيعة وهو السحاب في تجربة شعرية تأملية لم يكتف فيها بوصف السحب بل أضفى عليها العديد من الصفات أهمها العطاء وبعث الأمل والتفاؤل والحياة لأهل الأرض.

---

43 - Sevinçler, hulyalar eteklerinde,
En gizli rüyalar eteklerinde,
Geçiyorlar, bahar eteklerinde
Ve Cenup'a doğru uzanıyorlar.
Ayni Eser, s. 37.

44 - Bu rüzgar kapılı evin kızları,
Her kalbi titreten emel hızları,
Yeryüzündeki bütün yalnızları
Ufka çağırıyor, çağırıyorlar.
Leyla Tecer, ***A.g.e.,*** s. 37.

المبحث الثالث: التأمل الفلسفي في شعر "أحمد قدسي تجر":

يختلف التأمل الفلسفي عن التأمل المجرد في عمق النظرة ودقة التحليل؛ حيث إن التأمل الفلسفي يتناول المجردات فيدقق النظرَ فيها إدراكاً لكنهها معتمداً في ذلك على التحليل العقلي ولا يتقن هذا اللون إلا شاعر فيلسوف متعمق، وصاحب أفكار خاصة. وتتحكم حالة الشاعر النفسية في التحليل العقلي قرباً وبعدا، ومتى زاد جنوح الشاعر عن الواقعِ وابتعد بنظراته عن حقيقة ما يدرك من الأشياء كان تأمله تأملًا فلسفيا[٤٥].

وللشاعرِ "أحمد قدسي تجر" العديد من المنظومات التي تعبر عن تجربة تأملية متعمقة خاضها الشاعر بعقله وفكره، من هذه المنظومات منظومته المسماة (KÖY MEZARLIGI) أي "مقبرة القرية" يتحدث فيه الشاعرُ عن الموتِ بادئًا بوصف المقبرة وشواهد القبور:

مال حجر على الأرض، ونكس آخر (ممكن إنسان أو حجر) رأسه،
كمسافرٍ متعب على حافة الطريق.
حيثُ هنا حافة (نهاية) طرق هذه الغربة،
وجثت الظلال من السماء على المقبرة المُنتظِرة[٤٦].

فالشاعرُ هنا ينظرُ إلى المقبرةِ، ويصف شواهدَ القبور المائلة، التي تشبه الشخص المتعب الذي لا يستطيع السير منضبطًا بسبب شدة تعبه. ثم يتطرق بعد ذلك إلى تجربته التأملية فيمعن النظرَ جيدًا في الحياة ويراها رحلة يكون الإنسانُ فيها غريبًا حتى يدركه الموت فينهي غربته، في إشارة منه إلى أن المقبرة هى المستقر الأخير والأبدي للإنسان.

وفي الجزء الأخير من هذه المنظومة يتأمل الشاعر الحياة الدنيا وأحوال الناس عقب موت شخصٍ ما ودفنه، ويقول:

---

٤٥ - فواز بن عبدالعزيز اللعبون، ***شعر عبدالله شرف، دراسة موضوعية وفنية***، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية ١٤٢٢ هـ.، ص. ٦٥.

46 - Yolun bir kenarında yorgun bir yolcu gibi,
Bir taş eğilmiş yere, biri boynunu bükmüş,
Bu gurbet yollarının orası ucu gibi,
Dinlenen mezarlığa gökten gölgeler çökmüş.
Leyla Tecer, ***A.g.e.,*** s. 24.

وفي الصباح يمر أفواج من أمام هذه القبر (قبر من مات أمس)،
رجال ونساء قرويون يذهبون إلى الحقول،
فيوم أموت يا أصدقائي فادفنوني في هذا المكان[٤٧].

فالشاعر هنا يريدُ أن يقول إن الحياة مستمرة لا تتوقف لموتِ أحد، بالأمس أهل القرية أتوا إلى المقبرة لدفن واحد منهم قد انتهت غربته وأتى إلى دار مستقره، واليوم أهل القرية يمرون من أمام المقبرة ذاهبين إلى أعمالهم وأشغالهم يمارسون حياتهم المعتادة.

فالتجربة تجربة شعرية تأملية فلسفية أمعن الشاعرُ من خلالها فكره وعقله في الموت والقبر وأحوال عوام الناس قبل عملية دفن الميت وبعدها، واستخلص في نهاية تجربته نتيجة فحواها أن هذه الدنيا ما هى إلا غربة ورحلة عابرة نهايتها الموت، ومستقرها القبر، وأن الحياة مستمرة لا تتوقف ولا تتعطل لموت أحد.

وعن الموت أيضًا وشواهد القبور يخوض الشاعر تجربة تأملية أخرى يتعمق من خلالها في أحوال الموتى، ثم يُطلعنا على وجهة نظره في شواهد القبور وأهميتها، وما توصل إليه من نتائج تجربته التأملية. يقول الشاعر في منظومة (Mezar Taşları) أي "شواهد القبور":
يجبُ علينا أن نحبَ شواهد القبور،
لأنهم فقط من يذكروننا.
ولا شك أنهم هم الأنقى والأصفى،
وهم من يشعرون بالحزن من بعدنا[٤٨].

47 - Sabahleyin önünden geçerler öbek öbek
Köylüler, tarlalara giderler kadın, erkek. ..
Öldüğüm gün dostlarım beni oraya gömün.
Ayni Eser, s. 24.
48 - Sevmeliyiz mezartaşlannı biz,
Çünkü yalnız onlar bizi yad eder.
Şüphesiz onlardır en saf ve temiz,
Ardımızdan varsa duyanlar keder.
Ayni Eser, s. 43.

فالشاعر هنا يتأمل حال الإنسان بعد موته ودفنه، ويصل إلى نتيجة فحواها أن النسيان هو مصيره لا محالة. فمع مرور الوقت سيقل ذكر الميت، وسيكون نسيًا منسيًا، ولن يتذكره أحد، أو يذكر اسمه أحد سوى شاهد القبر الذي نُقش اسمه عليه، ومن ثم وجب على الإنسان حب شواهد القبور أكثر من أي شيء آخر، مُعللًا ذلك بأنهم الأنقى والأصفى والأكثر حزنًا على الميت.

وهى فكرة ناتجة عن تأمل وإعمال عقلٍ وفكر وإمعان نظر، وتوافق الواقع المعيش، فالناسُ بالفعلِ ينسون الموتى تدريجيًا ومع مرور الزمن لا يبقى شيء يذكرهم سوى شواهد القبور. ويؤكد الشاعرُ هذا المعنى في الرباعية الثانية من القصيدة ويقول:

وعندما يُنهي جميع الأحبة،
الحدادَ من على جباههم، والحزنَ من على وجوههم،
تعرفنا "تذكرنا" فقط شواهد القبور في النهار،
ويظلون معنا في الليل[٤٩].

فالشاعر هنا نتيجة تأمله يعقد مقارنة بين الأقارب والأحباب من ناحية وبين شواهد القبور من ناحية أخرى. ويصل إلى نتيجة هى أن حزن الأهل والأقارب على الميت يستمر فترة محدودة، ثم ينتهي حدادهم ويعودون إلى حياتهم من جديد في حين تظل شواهد القبور مع الميت أبد الدهر.

خلاصة القول في هذه المنظومة أنها تجربة تأملية شعورية خاضها الشاعر بفكره ووجدانه، ومزج فيها بعبقرية بين الفكرة التي أراد إيصالها وبين مشاعر الحزن والشجن، كما استطاع الشاعرُ أن يجعل القارئ يقفُ صامتًا أمام فكرته، لا يستطيع معارضتها؛ لأن الشاعر قد صاغ بمنظومته حقيقة ثابتة يُسلمُ بها الجميع وذلك بأسلوبٍ شعري مؤثر.

وفي تجربة تأملية فلسفية ذاتية يقارنُ الشاعر في منظومته المسماة (KEDER VE ÜMİT) أي "أمل وألم" بين آلامه وآماله بأسلوبٍ سلس،

49 - Her sevginin artık çözüldüğü gün,
Alınlarda matem, yüzlerde hüzün,
Bizi yalnız onlar tanır gündüzün,
Geceleyin onlar kalır beraber ..
Ayni Eser, s. 43.

يستطيعُ من خلاله إيصال القارئ بسهولة الرسالة التي أرادها. يقول الشاعر في الجزء الأول من هذه المنظومة:

أولهما وعاء صغير زجاجي ضيق،
أبلت السنون زينته ...
وأصبح قابلًا للكسر حتى وإن لم تمسه يد،
إناء صغير.
أضع فيه آمالي ولا يمتلأ[٥٠].

فالشاعر يتأملُ في آماله التي تشمل فرحه وسعادته، ويجدها قليلة للغاية لدرجة أنها أقل من أن يمتلئ بها وعاء صغير للغاية. في حين أنه عندما تأمل آلامه وأحزانه وجدها على العكس تمامًا كثيرة للغاية لدرجة أن وعاءًا كبيرًا وقويًا لم يتسع لها. يقول الشاعر في هذا الشأن:

ثانيهما إناء ثقيل مصنوع من القصدير
كبير ذو مقبض.
نحاسه نحاس قديم،
لو بحثت عنه لن تجد له مثيلًا،
إناء كبير ذو مقبض
أضع فيه أحزاني ولا يتسع لها[٥١].

---

50 - Biri cam, eni boyu dar,
Miniminicik bir kase,
Süsünü geçirmiş yıllar ...
Kırıhr ona el değse,
Miniminicik bir kase.
Ümitlerimi kodum dolmuyor!
Ayni Eser, s. 43.

51 - Öbürü kalaylı, ağır,
Kulplu, kocaman bir kazan.
Bakırı eski bir bakır,
Eşi bulunmaz arasan,
Kulplu, kocaman bir kazan ...
Kederlerimi kodum almıyor!
Ayni Eser, s. 43.

ويرى الباحثُ أن البعدَ النفسي له أثر ووضوح في تلك التجربة التأملية، حيث يبدو جليًا أن الشاعر قد نظم هذه القصيدة ليُعبر من خلالها عن حالةٍ نفسيةٍ سيئةٍ قد تعرض لها أو صراع نفسي قد مر به، الأمرُ الذي أثر في إبداع المنظومة المُصطبغة بشيء من التشاؤم والحزن. فالتجربة التأملية في هذه المنظومة كشفت لنا النوازع الداخلية التي تموج في قلب الشاعر.

من ناحية أخرى أماطت لنا هذه المنظومة بوضوح وجلاء اللثام عن براعة الشاعر في التصوير واستخدام المتناقضات، وتوظيفها توظيفًا رائعًا ينال إعجابَ كلُ متذوقٍ للشعر؛ حيث أضفى الشاعر صفة السعة على الشيء الضيق، وأضفى صفة الضيق على الشيء الواسع، بصورة مُبهرة تقنعُ القارئ وتجعله يتعاطف مع الشاعر وفكرته.

وفي تجربةٍ تأمليةٍ أخرى في منظومة (İyi Dost) بمعنى "الصديق الحسن" يقول الشاعر:

عرفتُ وجهه وأنا طفل،
إنسان يُتدثر به طوال عمره الذي لا ينفد.
أراه أمام عيني طوال الوقت،
لا فرح لديه ولا حزن[٥٢].

الشاعرُ هنا يتأملُ حالَ الأمِ مع أولادها، مشبهًا إياها بالصديق المخلص الذي عرف وجهه وهو صغير، والذي يتدثرُ بحنانِه طوال عمره الذي لا ينفد. وهنا كناية عن أن الدفء بالأم والتدثر بحنانها لا يرتبط بحياتها أو موتها، بل يشعر الإنسان بهما حتى بعد موتها. كما يصف الشاعر الأمَ بمنبع العطاء، حيث أعطت حياتها كلها لأولادها، حتى حزنها وفرحها؛ فلم يعد لديها ما تفرح من أجله أو ما تحزن من أجله. تفرح لما يُسعد أطفالها، وتحزن لما يحزنهم.

52 - Çocukken tanıdım onun yüzünü,
Tükenmez bir ömrü bürünen insan.
Görürüm karşımda onu her zaman,
Ne sevinci vardır, ne de hüzünü.
Ayni Eser, s. 83.

ويستمر الشاعر في الرباعيات الثانية والثالثة والرابعة في تأكيد صفة العطاء للأم. ولكن في الرباعية الخامسة يصدر حكمه وخلاصة تأمله في حال الأمِ مع أولادها ويقول:

السنون تتوالى في أثر بعضها بعض،
وكلُ شيء يمرُ، وكل شيء يدور دون توقفٍ،
لكنه فقط هو الصديق الذي لا يتغير،
وربما يأتي يوم ويبكي عليّ[٥٣].

والشاعر يقصدُ بالشطر الأخير مثلًا تركيًا يقول (Ağlarsa anam ağlar, başkası yalan ağlar)[٥٤]. ويعني أن الأم هى الكائن الوحيد الذي يشارك الإنسان حزنه وألمه[٥٥].

خلاصة القول في هذه المنظومة أنها تجربة تأملية متعمقة في أحوالِ الأمُ مع أبنائها تحدث فيها الشاعرُ عن الأمِ وصفاتها، ناظرًا إليها نظرة متعمقة صاغ فيها أهم صفة لها وهى البذل والعطاء بصورة جيدة مقنعة.

والجانب الآخر الافت للنظر أيضًا في هذه المنظومة هو أن الشاعر تحدث فيها من أولها إلى آخرها عن الأم دون أن يصرح باسمها، مُكتفيًا بوصفها بالصديق المخلص.

وفي منظومته المسماة (İyi Ad) أي "الاسم الجميل" يتأمل "أحمد قدسي تجر" فيما يتركه الإنسان بعد وفاته، ويصل إلى نتيجة مفادها أن الإنسان لا يتبقى منه شيئًا سوى اسمه فقط. يقول الشاعر في الرباعية الأولى من هذه المنظومة:

أبسط حياتك أمام عيونك،
وانظر! وحدثني عما تراه. توقف!

---

53 - Yıllar birbirini böyle kovalar,
Her şey geçer, her şey döner durmadan,
Yalnız değişmeyen odur, dost olan,
Belki bir gün bana yine o ağlar.
Ayni Eser, s. 83.
54 - HÜLYA YAYLA TOSUN, ***A.g.e.***, s. 62.
55 - Ömer Asim AKSOY, ***Atasözleri Ve Deyimler Sözlüğü*** 1, İnkilap Yayınları, İstanbul 1988, s. 122.

فأنا أعرف ماذا سترى هناك،
فمن الأفضل ألا تقل لي أي شيء[٥٦].

فالشاعر يطلبُ من مخاطِبَه أن يمعنَ النظر في أحداث حياته كلها، وينظر ماذا سيرى فيها، ويحكي له عما رآه، ثم يستدرك ذلك ويطلب منه ألا يحكي له شيئًا معللًا ذلك بأنه على وعي ودراية بما في حياته دون أن يتحدث إليه. ثم بعد ذلك يبدأ يعدد لمخاطبه الأشياء التي سيراها، وذلك على النحو الآتي:

أنا أعرف ماذا سترى هناك،
سترى هناك اليوم الذي وُلِدتَ فيه،
ثم الحملَ الذي ألقيته من على كاهلك،
وانصرفت دون أن تقول "أه"[٥٧].

فالشاعر يرى أن أي شخص يتأمل حياته سيجد فيها يوم ميلاده، ثم المسؤولية التي يحملها على عاتقه، ثم الخلاص من ذلك كله، كناية عن الوفاة. وفي الرباعية الثالثة والأخيرة يقول الشاعر:

نعم في الحقيقة لم تنصرف بعد، لكنك ستذهب،
وبعد قليلٍ سيقع الحملُ من على كتفك،
وسواء مت اليوم أو ستموت في الغد،
سيبقى منك اسمُك الطيب، فماذا سيحدث؟[٥٨]

---

56 - Ser gözlerinin önüne ömrünü,
Bak! Neler görürsen bana söyle.
Dur! Biliyorum orda ne gördüğünü,
Hiçbir şey söylemesen iyi olur.
Leyla Tecer, ***A.g.e.,*** s. 82.
57 - Biliyorum orda ne gördüğünü:
Orda görüyorsun doğduğun günü,
Sonra sırtından attığın yükünü;
Bir "Oh" demeden gittiğin doğrudur.
Ayni Eser, s. 82.
58 - Gerçi gitmedin henüz, gideceksin,
Omuz biraz daha bu yükü çeksin,
Öldün veyahut yarın öleceksin,

في هذه الرباعية يوضح الشاعر نتيجة تجربته التأملية، والتي ملخصها أن الإنسانَ طال عمره أو قصر سيموت لا محالة ولن يبقى منه في هذه الحياة سوى اسمه الطيب.

في نهاية هذا الفصل يمكننا القول إن التأمل في التجربة الشعرية يُعدُ ينبوعًا زاخرًا من ينابيع الفكر البشري، ورافدًا من روافد الفن الثرية شريطة أن يُعبر الشاعر من خلاله عن مكنونات نفسه، وأن يُطلعنا على حقائق الأشياء، وأن يكشف لنا عن لوحة الأفق المترامي الأطراف، وفوق هذا وذاك لابد للشاعر أن يجعل قارئ النص الشعري يعيش معه تجربته بوجدانه وبأفكاره معًا[٥٩].

الخاتمة

- **كان "أحمد قدسي تجر" يتمتعُ بالعديدِ من السماتِ الشخصية التي لو توفرت في شخصٍ ما لدفعته دفعًا إلى التأملِ والتفكر، وإمعان العقل والبصر في كل ما يحيط به واستباط الأحكام المبنية على رؤية مقنعة للشخص نفسه أولًا ثم لمن يسمعه أو يقرأ له أو يحاوره.**
- **القراءة والاطلاع يزيدان ثقافة المرء ويدفعانه دفعًا إلى معرفة المزيد، وإذا أضفنا إليهما حب العزلة والوحدة فإن هذا لا محالة يدعو الشخص إلى التأمل والتفكر في كل ما يحيط به.**
- **إذا كانت الثقافة والعلم وحب الاطلاع يمثلون دوافع للتأمل، فإن التأمل في الوقت ذاته دليل حي وبرهان ساطع على ثقافة واطلاع كل من يخوض تجربة تأملية ذاتية.**
- **يُعد الريف وطبيعته مجال خصب للتأمل ودافع قوي إليه، ومصدر فياض من مصادر الإلهام، ذلك لأن الطبيعة تبعثُ في النفوسِ النشوةَ والطرب والسرور والهدوء والسكينة، فتجعل المرءَ يتأمل في هذه المشاهد التي أبدعها الخالق سبحانه وتعالى، وبدت فيها قدرته وبديع صنعه.**

Ardında bir iyi ad kalsın, n'olur?

٥٩ ـ محمد فوزي محمد خليل، ***مرجع سابق***، ص. ٨.

- الطبيعة في الأدبِ التركي موضوع لم ينل حقه حتى الآن من البحث العلمي بصورة ممنهجة ومفصلة. حيث لم يُتناول هذا الموضوع بصورة مستقلة في أي خطٍ من خطوط الأدب التركي الثلاثة ـ الديواني، الشعبي، التنظيمات وما بعده ـ... بالرغم من أهمية موضوع الطبيعة في إظهار علاقة هذه الآداب بالعالم الخارجي، والذي بدوره يحمل أهمية عظيمة في فهمِ هذه الآداب، ويشكلُ ركناً مهماً يعبرُ عن الرؤيةِ العالمية لهذه الآداب، وعلم الجمال، وعالم الصورة والإحساس الموجودين بداخلهم.
- تعامل "أحمد قدسي تجر" مع عناصر الطبيعة كأنها كائناتٍ تفيض حيوية وشبابًا، ثم ما تلبثُ أن تشيخ وتهرم وتُرَدُ إلى أرذل العمر.

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر

- **Leyla Tecer, *Ahmet Kutsi Tecer Bütün Şiirleri,* Bilge Kültür Sanat Yayınları, İstanbul 2009.**

ثانيًا: المراجع العربية

١- " الصفصافي أحمد المرسي" *دراسات في الشعر التركي حتى بداية القرن العشرين*، الجزء الأول، القاهرة ٢٠٠٢.

ثالثًا: المراجع التركية

1- **Adem SUAD, , *Osmanlı Padışahları ve Büyükleri*, Tutuk Yayınevi, Ankara 2010.**
2- **Ahmet Akif İNAN, *Cumhuriyetten Sonra Türk Şiiri, Eğitim*-Bir-Sen Yayınları, Ankara 2016.**
3- **Ahmet Hamdi TANPİNAR, *Beş Şehir*, YKY Yayını, İstanbul 2000.**
4- **Ahmet OKTAY, *Cumhuriyet Dönemi Edebiyatı*, Kültür Bakanlığı Yayınları, Ankara 1993.**

5- **İdris TÜZÜN, *İslam Ahlakı*, Sueda yayınları, İstanbul 2011.**

6- **Ismail Hikmet ERTAYLAN, Türk Edebiyatı Tarihi, Türk Tarih Kurumu Basımevi, Ankara 2011.**

7- **Ismail PARLATIR, Ve Diğeri, *Servet-i Fünün Edebiyatı*, Akçağ Yayınları, Ankara, 2011.**

8- **Mehmet KAPLAN, *Edebiyatımızın İçinden*, Dergah Yayınları, İstanbul 1978.**

9- **Nihad Sami BANARLI, *Resimli Türk Eebiyatı Tarihi*, C.1, Milli Eğitim Basımevi, İstanbul, 1983.**

10- **Ramazan KORKMAZ, *Yeni Türk Edebiyatı,(1839-2000)* Grafık Yayıncılık, Ankara 2005.**

11- **Tahsin YILDIRIM, *Eşlerinin Gözüyle Edebiyatçılarımız*, Selis kitaplar, İstanbul 2003.**

رابعًا: الدوريات العربية

١- محمد عبد العزيز عبد الحميد، *النزعة التأملية في شعر محمود عماد*، حولية كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر بالمنوفية، العدد ٢٢، ٢٠١٧.

خامسًا: الدوريات التركية

1- **Dursun ŞAHİN, Tabiat Unsuru Olarak Şiirimizde Yayla Ve Giresunlu Şairler, *Yayla Kültğrü Ve Yaylacılık Sempozyum*, Bilecik Şeyh Ebedali Üniversitesi, Bilecik 2014.**

2- **Filiz FURTANA, Sezai Karakoç Şiirlerinde Tabiat ve Kültür Unsurları, *KMÜ Sosyal ve Ekonomik Araştırmalar Dergisi* 16 (Özel Sayı II) İstanbul 2014.**

3- **Hayrettin ORHANOĞLU, 1950 Sonrası Türk Şiirinde Tabiat Ve Dünya Algıları, *Turkiş Studies*, 5-3, Summer 2010 .**

4- **Mustafa KARABULUT, Ahmet Kutsi Tecer, Türk Halk Bilimine Katkısı Ve Koçyiğit Köroğluna Bir Bakış, *Türk Dünyası Araştırmaları*, Sayı 195, Aralık 2011.**

5- **Mustafa KARABULUT, Cenap Şahabettinin Şiirinde Tabiat İnsan Ruhu İlişkisi, *İnternational Journal Of Language Education And Teaching Issn*. 2198-4999, Germany, December 2015.**

سادساً: رسائل وأطروحات عربية

١- فواز بن عبدالعزيز اللعبون، *شعر عبدالله شرف، دراسة موضوعية وفنية*، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية ١٤٢٢ هـ.

٢- محمد فوزي مصطفى خليل، *النزعة التأملية في شعر مدرسة الديوان*، رسالة ماجستير "لم تطبع" كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر بالزقازيق، ١٩٩٣.

سابعاً: رسائل وأطروحات تركية

1- **Ömer Faruk AKÜN, *Anadolu Halk Şiirinde Tabiat Motifleri*, Basılmamış Doktora Tezi, İst. Üniversitesi Edebiyat Fakültesi, Türk Dili Ve Edebiyatı Bölümü, 2006.**

ثامناً: المعاجم والقواميس التركية

1- **Ahmed NURELDİN, *Yazarlar Ve Şairler Sözlüğü*, Eflatun Matbaası, İstanbul 2012.**

2- **Ömer Asim AKSOY, *Atasözleri Ve Deyimler Sözlüğü* 1, İnkilap Yayınları, İstanbul 1988.**